

10 المقدمة من كتاب: فضل الجهاد في سبيل الله للشيخ السعدي -

مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اخبر الله في كتابه ان الجهاد سبب الفلاح وطريق العز والرفعة والنجاح وانه افضل التجارات الرابحة - 00:00:02

وان اهله ارفع الخلق درجات في الدنيا والآخرة واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان بالجهاد تتم النعم الباطنة والظاهرة وهو ذروة سلام الدين واحب الاعمال الى رب العالمين وان الروحة والغدوة واليوم والليلة في jihad - 00:00:28

ومثابرة الاعداء خير من الدنيا وما عليها وانه خير من استيعاب الليل والنهار بالصيام والقيام وانواع التبعد وان المجاهد المصابر اذا مات وجبت له الجنة واجري له عمله الذي كان يعمله في الدنيا الى يوم القيمة - 00:00:54

وامن من فتن القبر وعذابه وان ذنبه كبارها وصفارها يغفرها الله ما عدا ذيوب العباد وان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله - 00:01:18

وما اغترت قدماء عبد في سبيل الله فتمسه النار ومن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق اي ومن غزى في سبيل الله او استعد للغزو عند الحاجة اليه - 00:01:41

فقد كمل ايمانه وبرئ من النفاق. وفضائل jihad لا تعد ولا تحصى وثمراه العاجلة والأجلة لا تحد ولا تستقصى وكيف لا يكون jihad في سبيل الله يحتوي على هذه الفضائل الجليلة - 00:02:00

وفي عز الدنيا وسعادتها وفيه سعادة الآخرة وكرامتها مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كيف لا يكون بهذه المثابة وفيه عز الاسلام والمسلمين وفيه اقامة شعائر وشرائع الدين - 00:02:20

وفيه قمع الطاغين والمعتدين فالمجاهد قد استعد وتصدى ان يكون من انصار الله الذابين عن دين الله والمجاهد قد سلك كل سبيل يصله الى الله والمجاهد قد شارك المسلمين في صلاتهم - 00:02:44

والمعتدين في عباداتهم والعاملين لكل خير في اعمالهم لانه لا سبيل لقيام هذه الامور الا بالجهاد والذب عن الاوطان والاديان فلولا المجاهدون لهدمت مواضع العبادات ولو لا دفع الله بهم لتصدع شمل الدين - 00:03:06

واستولت الاعداء من الكافرين الطاغين فالجهاد سور الدين وحصنه وبه يتم قيامه وامنه ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله والله كثيراً ولينصرن الله من ينصره - 00:03:31

ان الله لقوى عزيز فيها انصار الدين ويا حماة المسلمين ويا خيرة المجاهدين. هذه ايامكم قد حضرت وهذه امم الكفر والطغيان قد تجمعت على حربكم وتحزبت فقد اتوكم في عقر داركم - 00:03:57

غرضهم القضاء التام على دينكم واقطواركم تنفيروا لجهادهم خفافاً وثقلاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يا ايها الذين امنوا هل ادل لكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون - 00:04:19

فبالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في عدن ذلك الفوز العظيم - 00:04:48

واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين الم تروا كيف جعل الله jihad دار ربح التجارات. وطريقاً الى المساكن

الطيبة في جنات النعيم ووعدهم بالنصر منه والفتح القريب - 00:05:16

والله تعالى لا يخلف الميعاد يا ايها الذين امنوا ان تنتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قوموا بالجهاد مخلصين لله قاصدين ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلی - 00:05:39

حافظوا على الوحدة الدينية والاخوة الایمانية والحماية العربية ولتكن كلمتكم واحدة واغراضكم متعددة ومقاصدكم متفقة وسعياكم نحوها واحدا فان الاجتماع اساس القوة المعنوية ومتى اجتمع المسلمون واتفقوا وصابروا اعداءهم وثبتوا على جهادهم ولم يتفرقوا وعملوا الاسباب النافعة واستعنوا بربهم - 00:06:02

متى كانوا على هذا الوصف فليبشروا بالعز والرفة والكرامة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:06:35

واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين اخواني اعلموا ان jihad يتتطور بتطور الاحوال فكل سعي وكل عمل فيه صلاح المسلمين وفيه نفعهم وفيه عزهم فهو من jihad - 00:07:03

وكل سعي وعمل فيه دفع الضرر عن المسلمين. وايقاع الضرر بالاعداء الكافرين. فهو من jihad وكل مساعدة للمجاهدين مالية فانها من jihad فمن جهز غازيا فقد غزى. ومن خلفه في اهله بخير فقد غزى - 00:07:29

وان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب فيه الاجر. والذى يساعد به المجاهدين والذى يباشر به jihad ومن اعظم الجهاد وانفعه السعي في تسهيل اقتصadiات المسلمين والتوصعة عليهم في غذائهم الضرورية والكمالية - 00:07:51

وتوسیع مکاسبهم وتجارتهم واعمالهم وعمالهم كما ان من افع jihad واعظمهم مقاطعة الاعداء في الصادرات والواردات فلا يسمح لوارداتهم وتجارتهم ولا تفتح لها اسواق المسلمين ولا يمكنون من جلبها على بلاد المسلمين - 00:08:20

بل يستغنى المسلمين بما عندهم من توج بلادهم ويوردون ما يحتاجونه من البلاد المسالمة وكذلك لا تصدر لهم منتوجات بلاد المسلمين ولا بضائعهم وخصوصا ما فيه تقوية للاعداء كالبترول فانه يتبعين منع تصديره اليهم - 00:08:44

وكيف يصدر لهم من بلاد المسلمين ما به يستعينون على قتالهم فان تصديره الى المعذبين ضرره كبير ومنعه من اكبر jihad ونفعه عظيم فجihad الاعداء بالمقاطعة التامة لهم من اعظم jihad في هذه الاوقات - 00:09:09

ولملوك المسلمين ورؤسائهم والله الحمد من هذا الحظ الاوفر والنصيب الاكمل وقد نفع الله بهذه المقاطعة لهم نفعا كبيرا او هنت الاعداء واجحافت باقتصadiاتهم وصاروا من هذه الجهة محصورين مضطربين الى اعطاء المسلمين كثيرا من الحقوق - 00:09:34

التي لولا هذه المقاطعة لمنعوها وحفظ الله بذلك ما حفظ من عز المسلمين وكرامتهم ومن اعظم الخيانات وابلغ المعاداة للمسلمين تهريبا اولي الجشع والطمع الذين لا يهتمون الدين ولا عز المسلمين ولا تقوية الاعداء نقود البلاد او بضائعها - 00:09:59

او منتوجاتها الى بلاد الاعداء وهذا من اكبر الجنائيات وافظع الخيانات وصاحب هذا العمل ليس له عند الله نصيب ولا خلاق فواجب الولاة الضرب على ايدي هؤلاء الخونة والتنكيل بهم - 00:10:24

فانهم ساعدو اعداء الاسلام مساعدة ظاهرة وسعوا في اضرار المسلمين ونفع اعدائهم الكافرين فهؤلاء مفسدون في الارض

يستحقون ان ينزل بهم اعظم العقوبات والمقصود ان مقاطعة الاعداء بالاقتصاديات والتجارات والاعمال وغيرها - 00:10:44

ركن عظيم من اركان jihad وله النفع الاكبر وهو jihad سلمي وجihad حربي وفق الله المسلمين لكل خير وجمع كلمتهم والفال بين قلوبهم وجعلهم اخوانا متحابين متناصرين وايدهم بعونه وتوفيقه - 00:11:08

وساعدتهم بمدده وتسديده انه جواد كريم رءوف رحيم وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم قال ذلك وكتبه عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي - 00:11:31